



جامعة عين شمس  
كلية البنات  
للآداب والعلوم والتربية  
قسم اللغة العربية وآدابها

# معالجة الإسلام مشكلة الفقر و محاربته البطالة ودور العمل الخيري في ذلك

الماجستير في الآداب – لغة عربية وآدابها  
الدراسات الإسلامية

إعداد

آمال أحمد محمد إبراهيم

إشراف

أ.د/ إبراهيم إبراهيم هلال

أستاذ الدراسات الإسلامية

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م



جامعة عين شمس  
كلية البنات  
للآداب والعلوم والتربية  
قسم اللغة العربية وآدابها

# معالجة الإسلام مشكلة الفقر و محاربته البطالة ودور العمل الخيري في ذلك دراسة تحليلية تطبيقية رسالة ماجستير

إعداد

آمال أحمد محمد إبراهيم

إشراف

أ.د/ إبراهيم إبراهيم هلال

أستاذ الدراسات الإسلامية

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

## بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ  
تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ  
مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ  
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)  
[آل عمران: ٢٦]



جامعة عين شمس  
كلية البنات  
للآداب والعلوم والتربية  
قسم اللغة العربية وآدابها

❖ عنوان الرسالة: معالجة الإسلام مشكلة الفقر، ومحاربته البطالة،

ودور العمل الخيري في ذلك

❖ اسم الطالب : آمال أحمد محمد إبراهيم

❖ الدرجة العلمية: ماجستير

❖ القسم التابع له: اللغة العربية وآدابها  
شعبة الدراسات الإسلامية

❖ اسم الكلية: كلية البنات.

❖ الجامعة: عين شمس.

❖ سنة التخرج: ١٩٩٩م.

❖ سنة المنح: ٢٠٠٨م.



١

جامعة عين شمس  
كلية البنات  
للآداب والعلوم والتربية  
قسم اللغة العربية وآدابها

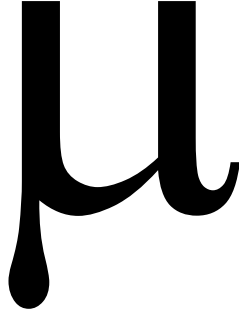
- ❖ رسالة: ماجستير
- ❖ اسم الطالب: آمال أحمد محمد إبراهيم
- ❖ عنوان الرسالة: معالجة الإسلام مشكلة الفقر، و محاربته البطالة ودور العمل الخيري في ذلك
- ❖ اسم الدرجة العلمية : ماجستير
- ❖ لجنة الإشراف:
- الاسم: أ.د/ إبراهيم إبراهيم هلال
- الوظيفة: أستاذ الدراسات الإسلامية – كلية البنات – عين شمس (مشرفاً)
- الاسم: أ. د/ إبراهيم محمد عبد الرحيم
- الوظيفة: أستاذ الشريعة الإسلامية – وكيل كلية دار العلوم – جامعة القاهرة (مناقشاً)
- الاسم: أ.د/ محمد عبد السلام كامل
- الوظيفة: أستاذ الدراسات الإسلامية – كلية البنات – عين شمس (مناقشاً)
- ❖ تاريخ البحث: .....
- ❖ الدراسات العليا
- ❖ ختم الإجازة
- أجيزت الرسالة بتاريخ  
/ / ٢٠٠٨ م
- ❖ موافقة مجلس الكلية
- موافقة مجلس الجامعة  
/ /

ب

## شكر وتقدير

- ❖ أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف والمناقشة، وهم:
- أ.د/ إبراهيم إبراهيم هلال
- أ.د/ إبراهيم محمد عبد الرحيم
- أ.د/ محمد عبد السلام كامل
- ❖ وأشكر الذين تعاونوا معي في البحث :
- أمي وأبي ، وخالي، وإخوتي، وأبنائي (عمر – زينب – أمة الرحمن)
- المرحوم أ.د/ صلاح الدين شلبي: أستاذ الدراسات الإسلامية

- أ/ ممدوح شعبان : مدير عام جمعية الأورمان الخيرية
- د/ وليد الجوهري: مدير عام مركز فجر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
- أ/ محمد عبد العظيم عتمان: مدير شئون التدريس بمركز فجر
- أ/ علي محمد غنيم : مدير التدريب بمركز فجر
- أ/ حسن عبد الحي: أستاذ اللغة العربية
- أ/ علية حسين مبارز
- م/ معتزة محمد سليمان
- أ/ أشجان أحمد فؤاد : أستاذ اللغة العربية
- أ/ راوية خلف عبد السلام : أستاذ اللغة العربية
- ❖ وأشكر الهيئات التي تعاونت معي وهي:
  - مكتبة القاهرة الكبرى
  - جمعية دار الأورمان الخيرية
  - أسرة مركز فجر للغة العربية



## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله،

أما بعد،

فقد جاء الإسلام رسالةً سماوية، عالمية، خاتمة، ومن ثم فقد عُني بالإنسان، ونظم له شؤون حياته في مختلف جوانبها المادية والروحية معاً، فنظم له علاقته بربه، وعلاقته بأسرته، وعلاقته بمجتمعه، وكذلك علاقته بغير المسلمين، وبين ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وألزمه بروح الجماعة التي تتجلى بكل صورها؛ «ولهذا خاطب الله بالتكاليف الجماعة المؤمنة، لا الفرد المؤمن في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، وكانت مناجاة المؤمن لربه في صلاته بلسان الجماعة لا بضمير المفرد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٤].

ومقتضى عناية الإسلام بالجمع كله، العناية بعلاج مشكلاته، (ولقد كان من روائع الإسلام، بل من معجزاته الدالة على أنه دين الله حقاً، أنه سبق الزمن، وتخطى القرون، فعني - منذ أربعة عشر قرناً مضت - بعلاج مشكلة الفقر والحاجة، ووضع الفقراء والمحتاجين، دون أن يقوموا بثورة، أو يطالبوا - أو يُطالب لهم أحد - بحياة إنسانية كريمة، بل دون أن يفكروا هم مجرد تفكيرٍ في أن لهم حقوقاً على المجتمع يجب أن تُؤدَّى، فقد توارث هؤلاء على مر السنين والقرون أن الحقوق لغيرهم، أما الواجبات فعليهم!)<sup>(١)</sup>.

### ❖ مشكلة البحث:

إن من أعظم المصائب التي لحقت بأمة الإسلام في هذا العصر هو ما حلّ بأبنائها من فقر واحتياج، وعوز، لم تشهد مثله من قبل؛ رغم ما تعجّ به بلادها من ثروات وخيرات هائلة، منها الزراعية، والمائية، ومنها الظاهر، والدفين: كالطاقة التي هي عصب الحياة الصناعية وروحها، ومنها ما يتعلق بعمقها الجغرافي، وما يتعلق بعمقها البشري. أضف إلى ذلك أنها تحيا في عصر التقنية والتطور المادي وسرعة الاتصال ويسر المواصلات. وقد ثبت

أن الفقر أحد الأسباب الكبرى التي حركت الثورات في المجتمعات، وقد يكون أقواها، وهي حقيقة تاريخية.

أما البطالة فهي مشكلة قديمة وليست طارئة، لها آثار مدمرة على المجتمع، إلا أن نسبة البطالة تختلف من مجتمع إلى آخر، كما أن كيفية التعامل مع العاطلين عن العمل أخذت أساليب مختلفة من التجاهل التام لهم، إلى الدعم الكلي أو الجزئي لوضعهم.

وتمثل قضية البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية، التي تواجه معظم دول العالم باختلاف المستويات في تقدمها، وأنظمتها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، فلم تعد البطالة مشكلة العالم الثالث فحسب؛ بل أصبحت واحدة من أخطر مشاكل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

### ❖ هدف البحث:

بيان أن عناية الإسلام بأخطر مشكلات المجتمع - الفقر - لم تكن سطحية ولا عارضة، فقد جعلها من خاصة أسسه، وصب أصوله، وذلك (حين فرض للفقراء، وذوي الحاجة حقاً ثابتاً في أموال الأغنياء، يكفّر من جحده، ويفسّق من تهرّب منه، ويؤخذ بالقوة ممن منعه، وتعلن الحرب من أجل استيفائه ممن أبي وتمرد).

وعناية الإسلام بعلاج الفقر، ورعاية الفقراء وذوي الحاجة والضعف، لم يسبق لها نظير في ديانة سماوية، ولا في شريعة وضعيّة، سواء ما يتعلق بجانب التربية والتوجيه، وما يتعلق بجانب التشريع والتنظيم، وما يتعلق بجانب التطبيق والتنفيذ.. ودليل ذلك: أنه منذ بزوغ فجر الإسلام في مكة، والمسلمون يومئذ أفراد معدودون، مضطهدون في دينهم، محاربون في دعوتهم، ليس لهم دولة ولا كيان سياسي، وكان هذا الجانب الإنساني الاجتماعي - جانب رعاية الفقراء والمساكين - موضع عناية بالغة، واهتمام مستمر من القرآن الكريم؛ ذكره القرآن أحياناً باسم (إطعام المسكين والحصّ عليه)، وأحياناً تحت عنوان (الإنفاق مما رزق الله)، وتارة باسم (أداء حق السائل والمحروم، والمسكين وابن السبيل)، وطوراً بعنوان (إيتاء الزكاة)، وغير ذلك من الأسماء والعناوين<sup>(١)</sup>.



أما البطالة فهي مشكلة قديمة وليست طارئة، وتعد من أخطر المشاكل التي تهدد استقرار وتماسك المجتمع. وقد دعا الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإعمار الأرض، وجعله من الضروريات الهامة لحياة الإنسان؛ فهو من الناحية الاقتصادية: الوسيلة لكي يحصل الإنسان على قوته ومتطلبات عيشه، ومن الناحية الاجتماعية: هو معيار لقيمة الإنسان الاجتماعية ومكانته، ووسيلة في الوقت نفسه للتفاعل الاجتماعي مع العديد من الأفراد والجماعات، أما من الناحية النفسية: فالعمل يمنح حياة الإنسان معنىً، وهو سبيل لتبيل الرضا عن الذات.

### ❖ أهمية البحث:

يؤكد على أن العلاج الإسلامي لحل مشكلات المجتمع سيؤتي ثماره إذا توفرت له البيئة المناسبة لتطبيق المنهج الإسلامي، وخير دليل على ذلك ما حدث في عصر عمر بن عبد العزيز ع عندما جمعت الزكاة ولم يجد عاملاً على إفريقية فقيراً تُدفع له.. (قال يحيى بن سعيد: بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى صَدَقَاتِ إفْرِيقِيَّةٍ فَأَقْتَضَيْتُهَا. وَطَلَبْتُ فَقَرَاءَ نَعَطِهَا لَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ بِهَا فَقِيْرًا، وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَأْخُذُهَا مِنِّي . قَدْ أَعْنَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّاسَ، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا رِقَابًا؛ فَأَعْتَقْتُهُمْ، وَوَلَاؤُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ)<sup>(١)</sup>.

ودور عمر بن عبد العزيز ع أنه أتاح البيئة الملائمة لتطبيق المنهج الإسلامي وبالتالي أعطى ثماره ونتائجه في الواقع

وقد لمسنا بنفسنا أثر تطبيق المنهج الإسلامي في حل مشكلات المجتمع، من خلال بعض الجمعيات الخيرية التي تنوب عن الدولة في تطبيق ذلك. وكيف تم توفير المسكن المناسب لبعض الأسر، وكيف تم توفير مياه الشرب النقية مجاناً، هؤلاء الذين يقومون بشراء مياه الشرب، وكيف تم توفير العلاج، وتذليل الكثير من أزمات الفقراء والاحتاجين.

### ❖ منهج البحث:

٢- سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه : لأبي محمد عبد الله بن عبد الحكم (ت ٢١٤هـ) - رواية ابنه أبي عبد الله محمد (ت ٢٦٨هـ) - مكتبة وهبة - القاهرة - ط ٢ - ١٩٥٤م /

اتبعْتُ المنهج التحليلي: وذلك بتحليل كل من ظاهريّ الفقر والبطالة؛ بتعريفِ كلٍ منهما، وبيانِ أنواعهما، وأسبابهما، وآثارهما على المجتمع، وتحليل وسائل العلاج التي وضعها الإسلامُ لعلاج الفقر، والحدّ من البطالة، وبيانِ دور الدولة، والعمل الخيريّ. والمنهج التطبيقي: وذلك بالتطبيق على جمعيّات خيرية؛ باعتبارها تمثل العمل الخيريّ، وتنوبُ عن الدولة في القيام بالتكافل الاجتماعيّ.

### ❖ الدراسات السابقة :

○ مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام: د/ يوسف القرضاوي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١١ - ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

○ مشكلة الفقر وعلاقتها بالقرآن الكريم - رسالة دكتوراه: إعداد/ سيد جان بيان - كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ١٩٨٣ م. وفيها تناول الباحث مشكلة الفقر معتمداً اعتماداً كبيراً على كتاب د/ القرضاوي (مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام) في ترتيبه وعناوينه.

○ دور السياسات الإسلامية في معالجة مشكلة الفقر في العالم الإسلامي (حالة اليمن كنموذج)، رسالة ماجستير: إعداد/ عبده أحمد عبد الله القحيف، إشراف أ.د/ رفعت السيد العوضي أ.د/ حسن الخزرجي - جامعة الأزهر، كلية التجارة، قسم الاقتصاد - طبع مكتبة البلد الأمين، القاهرة ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

ويقسم الباحث الرسالة إلى قسمين رئيسين:

■ القسم الأول: الفقر في اليمن: ويتضمن مقدمة وثلاثة فصول، تتناول ظاهرة الفقر في اليمن، ومؤثراته، وفئات الفقراء في المجتمع اليمني وخصائصهم، وأسباب الفقر في اليمن، ومحاولات الحد من تلك المشكلة.

■ القسم الثاني: دور السياسات الإسلامية في معالجة مشكلة الفقر ويتضمن: مشكلة الفقر وموقف الإسلام منها؛ بعرض المفاهيم المختلفة: للفقر، والجوع، والعمل.

كما يتناول علاج الفقر في الإسلام من خلال: الاستثمار وأهميته، والزكاة ودورها في علاج مشاكل المجتمع مع تقديم نماذج تطبيقية للزكاة في اليمن، وكذلك الوقف ودوره في المجال الاقتصادي، وتقديم نماذج لاستثمار الأوقاف اليمنية. كما تناول الباحث دور

الجمعيات اليمينية في الحد من الفقر، وقدّم جمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية حضر موت الخيرية نموذجًا. وتلتقي الرسالتان في القسم الثاني فقط في تعريفات: الفقر، والزكاة، والوقف، وتفرقان في التطبيق، وتناول العرض.

○ هذا هو الفقر (أبعاده، أسبابه، مآسيه، نظرة اقتصادية إسلامية) رسالة دكتوراه: د/يولي إبراهيم أحمد العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (جامعة القاهرة)، ط ١، ٢٠٠٣م.

وهَدَفَ الباحث إلى تجسيم مشكلة الفقر، وأبعادها، وأسبابها، ومآسيها، في ثلاثة أبواب:

– الباب الأول: ويشمل أربعة فصول تتناول تعريف الفقر، وأبعاده على المستوى العالمي، والإقليمي، والمحلي.

– الباب الثاني: يتضمن ثلاثة عشر فصلاً عن أسباب الفقر.

– الباب الثالث: وقد خصصه الباحث للحديث عن (مآسي الفقر) في ستة وعشرين فصلاً.

وتلتقي الدراستان في تناول الفقر من حيث: تعريفه، ومفاهيمه المختلفة، وبعض أسبابه، وآثاره على المجتمع.

## ❖ خطة البحث:

قسّمتُ هذا البحث إلى أربعة أبواب، وخاتمة، وقد حوى كل منها عدة فصول، مشتملة على مباحث ومطالب، بيّناها في المحتويات التالية تفصيلاً:

المحتويات

### ❖ مقدمة

### ❖ الباب الأول: الفقر والبطالة وآثارهما على المجتمع :

#### ❖ الفصل الأول: مشكلة الفقر:

- المبحث الأول : معنى الفقر.
- المبحث الثاني : المفاهيم المختلفة للفقر.
- المبحث الثالث : أنواع الفقر:

- المطلب الأول: أنواع الفقر من حيث مدته.
- المطلب الثاني: أنواع الفقر من حيث درجاته.
- المطلب الثالث : دائرية الفقر وطبقته.
- المبحث الرابع: أسباب الفقر.
- ❖ الفصل الثاني : مشكلة البطالة :
- المبحث الأول : معنى البطالة .
- المبحث الثاني : أسباب البطالة .
- المبحث الثالث : أنواع البطالة .
- ❖ الفصل الثالث : آثار الفقر والبطالة على المجتمع :
- المبحث الأول: آثار الفقر والبطالة الاجتماعية
- المبحث الثاني: آثار الفقر والبطالة الاقتصادية
- المبحث الثالث: آثار الفقر والبطالة السياسية.
- المبحث الرابع: علاقة الفقر والبطالة بالعلوم المختلفة:
- المطلب الأول: علاقة الفقر والبطالة بالعلوم الاجتماعية.
- المطلب الثاني: علاقة الفقر والبطالة بالعلوم الطبيعية.
- المطلب الثالث: علاقة الفقر والبطالة بالعلوم الشرعية.
- ❖ الباب الثاني : معالجة الإسلام لمشكلة الفقر.
- ❖ الفصل الأول: التكافل الاجتماعي في الإسلام.
- المبحث الأول: مفهوم التكافل وأنواعه.
- المبحث الثاني : حفظ المال من مقاصد التشريع.
- المبحث الثالث: العدالة الاجتماعية.
- المبحث الرابع: تهيئة الإسلام للفرد وتربيته على التكافل :
- المطلب الأول: استخلاف الله للبشر في الأرض
- المطلب الثاني: الحث على الإنفاق.
- المطلب الثالث: النهي عن الإسراف والتبذير.
- المطلب الرابع: النهي عن البخل والشح.

- المطلب الخامس : الحث على التوكل والنهي عن التواكل.
- المطلب السادس: الدعوة للتعفف عن المسألة.
- المبحث الخامس : التكافل الاجتماعي في محيط الأسرة:
  - أولاً : النفقة على الأهل والأقارب .
  - ثانياً : تحريم قتل الأبناء خشية الفقر .
  - ثالثاً : حماية مال اليتيم.
- المبحث السادس : التكافل الاجتماعي في محيط المجتمع:
  - المطلب الأول: أعمال تعد من الصدقة.
  - المطلب الثاني: أنواع الكفالات.
  - المطلب الثالث: وجوب التعاون لمواجهة الكوارث.
- المبحث السابع : وسائط التكافل الاجتماعي:
  - أولاً : الكفارات والندور
  - ثانياً : الأطعمة والذبائح
  - ثالثاً : الهبة والهدية والعارية
  - المطلب الرابع: نماذج في الإنفاق

## ❖ الفصل الثاني : الزكاة:

- المبحث الأول : تعريف الزكاة
- المبحث الثاني: منزلة الزكاة في الإسلام
- المبحث الثالث : حكم مانع الزكاة في الإسلام
- المبحث الرابع : شروط وجوب الزكاة
- المبحث الخامس : المال الذي تجب فيه الزكاة
- المبحث السادس : مصارف الزكاة
- المبحث السابع : أهمية الزكاة
- المبحث الثامن : دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر

## • المبحث التاسع: دور الزكاة في علاج مشكلة البطالة

### ❖ الفصل الثالث: الوقف

- المبحث الأول: تعريف الوقف
- المبحث الثاني: أوقاف الصحابة رضي الله عنهم
- المبحث الثالث : مجالات الوقف
- المبحث الرابع : إحياء الوقف
- المبحث الخامس : أهمية الوقف

### ❖ الباب الثالث: محاربة الإسلام البطالة :

#### ❖ الفصل الأول : سياسات وقائية :

- المبحث الأول : الحث على العمل في الإسلام .
- المبحث الثاني : وسائل الكسب المشروعة.
- المبحث الثالث: تحريم الكسب بالوسائل غير المشروعة.
- المبحث الرابع: المنهج الإسلامي لعلاج مشكلة البطالة

### ❖ الفصل الثاني : جهود الدولة في علاج الفقر والبطالة :

- المبحث الأول: مسئوليات الدولة
- المبحث الثاني: وسائل الدولة

### ❖ الباب الرابع : دور العمل الخيري في علاج الفقر والبطالة

#### ❖ الفصل الأول: العمل الخيري :

- المبحث الأول: مميزات العمل الخيري الإسلامي ومصادر تمويله
- المطلب الأول: مميزات العمل الخيري الإسلامي
- المطلب الثاني : مصادر تمويل العمل الخيري
- المبحث الثاني : المبحث الثاني :نشأة الجمعيات الخيرية في مصر

### ❖ الفصل الثاني : العمل الخيري المعاصر:

- المبحث الأول : نماذج من الجمعيات الخيرية
  - المطلب الأول: جمعية منابر النور الخيرية
  - المطلب الثاني: جمعية صحبة الهادي الخيرية
  - المطلب الثالث: جمعية دار الأورمان الخيرية
- المبحث الثاني : دور رجال الأعمال

❖ الخاتمة

❖ المصادر والمراجع.

❖ الفهارس